الفصل الأول

التفوق العقلي

الفصل الأول
التفوق العقلي

مرت أوقات طويلة كان ينظر خلالها إلى التفوق على أنه هبة طبيعية، وأن هناك أناساً – دون غيرهم – محظوظين بصفة عامة، يرثون جينات جيدة تضعهم على طريق التميز في التاريخ (Dai, 2003)، ويذكر الشربيني وصادق (٢٠٠٢) أنه على الرغم من أن محاولات التعرف على هذا المفهوم كانت بدايتها فلسفية، بل وقبل ذلك نسبت إلى أمور خرافية إلا أنه يمكن أن تؤخذ هذه المحاولات كقرينة على أهمية هذه الجوانب لدى الإنسان منذ طفولته وحاجة البشرية إلى الكشف عن هؤلاء الذين يمتازون عن غيرهم بصفات تمكنهم من تقديم حلول أصيلة وقيادة المجتمعات في وقت الأزمات، وترجع بداية إهتمام الغرب بمفهوم التفوق إلى دراسات جالتون عام ١٨٩٢، والتي أشار فيها إلى دور العوامل الوراثية في التفوق والموهبة، وذلك من خلال دراسة مشاهير في مجالات القضاء والسياسة والجيش والأدب والشعر والموسيقى والدين.

وتستخدم عدة مصطلحات مثل التفوق Giftedness والموهبة Talent بكثرة في الأدبيات التربوية لتشير إلى أولئك الأفراد الذين لديهم قدرات مرتفعة، أو الذين يظهرون مستويات مرتفعة من الأداء الملحوظ "عندما تتم مقارناتهم بالأفراد مثل أعمارهم" في واحدة أو أكثر من جوانب الأداء المختلفة، حيث يشير التفوق إلى الذكاء غير العادي أو القدرة الأكاديمية المرتفعة، بينما تشير الموهبة إلى الفنون المتميزة أو القدرة الرياضية أو المواهب العلمية أو الأدبية أو الميكانيكية.

وكانت أبرز المحاولات الأولى لتحديد هذا المفهوم وفقاً لما يذكره مونكس وماسون Monks & Masson (١٩٩٣) هي محاولات تيرمان Terman ١٩٢٥ حينما قام بإجراء أول إختبار نمائي وتطوري في دراسة طولية اشتملت على أكثر من ١٥٠٠ طفل ومراهق تراوحت أعمارهم من ٥ – ١٦ عاماً، وتم فيها إختيار الفائقين بناء على نسبة الذكاء العالية التي حصل عليها هؤلاء الأفراد على مقياس ستانفورد – بينيه.

وأوضح بورلاند Borland (١٩٩٧) أن أبرز المحاولات التالية تمثلت في آراء هولينجورث Hollingworth ١٩٤٢ والتي أشارت إلى أن الفائق يميل بقدر ملحوظ نحو الإتجاه الأعلى على متصل الذكاء العام؛ والذي يعد الخاصية الكامنة

المفسرة لتقسيم الدرجات الخاصة باختبارات الذكاء، وهذا يركز على التفسير الكمي وليس النوعي بين الأفراد، فالفائق لديه أكثر مما يمتلكه أي فرد آخر، وانعكست الطبيعة الكمية لهذا المفهوم في ذلك الوقت في التفريق بين المناهج المقدمة للفائقين، وكان مثالاً على ذلك الفصول التي أنشأها هولينجورث، حيث قام بتقسيم الطلاب إلى فصول متخصصة ينتقلون فيها بطريقة الإسراع acceleration من خلال مناهج بل قدر أكبر من المحتوى التعليمي نتيجة للوحدات الإثرائية.

ويضيف بورلاند Borland (١٩٩٧) أن التوسع في دراسة مفهوم التفوق بدأ في منتصف القرن العشرين عندما وضع جيلفورد Guilford ١٩٥٦، ١٩٥٧ نموذجه المعروف بنموذج العقل intellect model، فأصبح هناك إطار نظري وتجريبي متاح لإضافة مفهوم جديد لمجال تعليم الفائقين كما يضيف تغييراً واضحاً في مفهوم التفوق ذاته، ونتج عن هذا النموذج اكتشاف مجموعة من الطلاب الفائقين ممن كانوا قد أغفلوا سابقاً، وعندما قدم مارلاند Marland ١٩٧٢ إسهاماته في هذا المجال أنتقل بالإهتمام من المحتوى الأكاديمي إلى مهارات التفكير بأنواعها المختلفة، وأصبح الهدف من المنهج هو تحسين الخصائص التي تميز هذه الفئة وتفرق بينها وبين الفئات الأخرى.

وقد أرتبط مفهوم التفوق بمفهوم الذكاء منذ سنوات عديدة، وبدأ هذا الارتباط في بدايات القرن العشرين عندما بدأ اثنان من علماء النفس هما: الفريد بينيه Alfred Binet، وثيودور سيمون Theodore Simon ١٩٠٥ بتكليف من الحكومة في باريس بوضع مقياس يمكن من خلاله التعرف على القدرة التعليمية للتلاميذ في ضوء القدرة العقلية، ونتج عن هذا عدة مقاييس لذكاء الأفراد عُرفت باسم مقاييس بينيه سيمون Binet-Simon Scales التي طُورت بعد ذلك بواسطة لويس تيرمان Lewis Terman ونشرت في عام ١٩١٦، وفي عام ١٩٢٥ قدم تيرمان مفهوم التفوق أحادي البعد، الذي أكد فيه على أننا نستطيع التعرف على التفوق من خلال طريقتين هما: الدرجات المرتفعة في إختبارات الذكاء "١٣٠ درجة فأكثر"، والدرجات المرتفعة في إختبارات التحصيل "التلاميذ الذين يحصلون على ٩٠% فأكثر على اختبارات التحصيل"، ويؤكد هذا التعريف على أن مفهوم التفوق يرادف مفهومي الذكاء والتحصيل الذي يمكن قياسهما من خلال الاختبارات المقننة، ومنذ ذلك الوقت ومفهوم التفوق ينقصه الإجماع، (Plouff, 2004).

تعريف التفوق العقلي:

لم يتفق علماء النفس على ما يعنيه مفهوم التفوق العقلي intellectual giftedness، وربما يعزي ذلك إلى عدة أسباب منها أن التفوق مفهوم مركب اجتماعي يتغير بتغير الوقت واختلاف المكان، كما أن المعيار الذي يحكم به على التفوق يتباين أيضاً باختلاف الوقت والمكان، بالإضافة إلى أن هذا المفهوم يشتمل على مجالات متعددة ومختلفة، ولكل مجال منها مشكلاته الخاصة (Boynton, 2000)، كما يعزي سليمان (٢٠٠٤) صعوبة تحديد مفهوم التفوق العقلي إلى أنه مفهوم ثقافي، فهو مفهوم نسبي يختلف من جماعة إلى أخرى باختلاف مستويات الحياة، وما يتطلبه الوصول إلى هذه المستويات من طاقات عقلية.

ويذكر تانينبوم Tannenbaum (١٩٨٦) أن مفهوم التفوق يشير إلى امتلاك القدرة على الأداء البارز والإنتاج المثالي للأفكار بشكل يسهم في تطوير الحياة البشرية في الجوانب الأخلاقية والبدنية والعاطفية والاجتماعية والعقلية والجمالية. ويعرّف القريطي (١٩٩٨: ٤٩٤) المتفوق عقلياً بأنه من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد بحيث يكون ذلك المجال موضعاً لتقدير الجماعة التي ينتمي إليها.

وذكر بينر وهيل Benner & Hill (١٩٩٩: ٥١٣) أن الفائق هو الشخص الذي لديه نسبة ذكاء عالية وغير عادية، وباستخدام مقاييس وكسلر، وستانفورد بينيه فإن الطفل الذي يحصل على ١٣٠ فأكثر يوصف بأنه فائق عقلياً. وعرّف وينر Winner (٢٠٠٠: ١٥٤) التفوق العقلي بأنه القدرة العالية وغير المعتادة في مجال من المجالات بالإضافة إلى امتلاك نسبة مرتفعة من الذكاء.

ويشير تعريف مكتب التربية الأمريكي للموهبة والتفوق إلى أن الطفل الموهوب والمتفوق هو ذلك الطفل الذي يقدم الدليل على تحصيله المرتفع، أو الطفل الذي يمتلك استعداداً لذلك في واحدة أو أكثر من كل من القدرة العقلية العامة، والإستعداد الأكاديمي الخاص، والتفكير الإبداعي أو المنتج، والقدرة القيادية، والفنون البصرية أو الأدائية، والقدرة النفس حركية، وأن الطفل الموهوب أو المتفوق هو الذي يعطي دليلاً على إقتداره على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية

والأكاديمية الخاصة، ويحتاج إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة في العادة بهدف التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات (ملحم، ٢٠٠٢: ٢٢).

وحدد قسم التربية بجامعة بنسلفانيا Pennsylvania Department of Education (٢٠٠٤) الفائق عقلياً بأنه الشخص ذو القدرات العقلية والإبداعية البارزة، والتي يتطلب تطويرها إعداد برامج خاصة بهم، أو تقديم الخدمات التدعيمية لهم، أو كلا الشيئين معاً، ويجب أن تكون القدرة العقلية إنعكاساً للعديد من القياسات التي تتضمن إمكانات الطالب وأداءه.

وعرفت باظة (٢٠٠٥: ١٧) المتفوق بالشخص الذي يتميز بقدرة عقلية عالية ممتازة تساعده على الوصول في تحصيله الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع. وأشار سليمان وآخرون (٢٠٠٧: ٥٨١) إلى أن التفوق العقلي يعني القدرة على الإمتياز في التحصيل، كما تبنت الجمعية الوطنية للتربية – في الولايات المتحدة الأمريكية – تعريفاً مماثلاً عندما عرفت المتفوق عقلياً بأنه "كل من استطاع أن يحصل بإستمرار تحصيلاً مرموقاً في أي مجال من المجالات".

ويتضح من التعريفات السابقة للتفوق العقلي تركيز بعضها على التميز في القدرات العقلية بشكل عام (القريطي، ١٩٩٨)، وتركيز بعضها على كل من القدرات العقلية محددة المجال ونسبة الذكاء المرتفعة (Winner, 2000)، وإهتمام بعضها بالتميز في القدرات الإبداعية إلى جانب القدرات العقلية العامة (Pennsylvania Department Education, 2004)، في حين كان بعضها أكثر تحديداً حيث اقتصر مفهوم التفوق العقلي على النسبة المرتفعة من الذكاء (Benner & Hill, 1999)، أو المستوى المرتفع من التحصيل الدراسي (باظة، ٢٠٠٥؛ سليمان وآخرون، ٢٠٠٧).

التفوق والموهبة:

تناول بعض الباحثين مفهومي التفوق والموهبة بمعنى واحد، حيث عرّف عبد الغفار (١٩٧٧: ١٧) المتفوقين بأنهم الموهوبين، وأن مفهوم الموهبة قد امتد ليشمل كل من يرتفع مستوى أدائه عن مستوى العاديين في أي مجال من المجالات التي تقرها الجماعة، سواء كان هذا المجال أكاديمياً أو غير أكاديمي.

كما تناول رينزولي Renzulli (١٩٨٣) مفهوم التفوق والموهبة بمعنى واحد،

حيث عرّف الأطفال الفائقين والموهوبين بأنهم من يمتلكون مركباً من السمات يشتمل على معدل فوق المتوسط من القدرة، ومستويات مرتفعة من الإبداع، ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة. كما استخدم أبو حطب (١٩٩٦)، ملحم (٢٠٠٢: ٢١)، ومونكس وماسون Monks & Masson (١٩٩٣)، ووينر Winner (٢٠٠٠) مصطلح التفوق العقلي بإعتباره مرادفاً لمصطلح الموهبة، وتم تناول المصطلحين بنفس المعنى.

وعلى العكس مما فعل بعض الباحثين من تناول مفهومي التفوق والموهبة بنفس المعنى، قام فرانسوا جانيه Gagne (١٩٩٥) بالتفريق بين مفهومي الموهبة والتفوق وذلك على النحو التالي:

- الموهبة تقابل القدرة من المستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط.
- المكون الرئيسي للموهبة وراثي، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.
- الموهبة طاقة كاملة potential أو عملية process، أما التفوق فهو نتاج لهذا النشاط أو تحقيق تلك الطاقة.
- ينطوي التفوق على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوباً، وليس كل موهوب متفوق.

وتعرّف وانيبرنر (١٩٩٩: ١٠-١١) المتفوق بأنه الشخص الذي يتميز بمستوى مرتفع من الذكاء أو التحصيل الدراسي أو المستوى العقلي الوظيفي، أما الشخص الموهوب فهو من يتميز بقدرات خاصة تؤهله للتفوق في مجالات معينة أكاديمية أو فنية أو مهنية، ولا يتميزون بالضرورة بمستوى مرتفع من الذكاء العام أو التحصيل الدراسي.

وأشار القريطي (٢٠٠٥) إلى أن مفهوم **الموهبة** يتضمن امتلاك الفرد لميزة ما، تتمثل في الإستعداد الطبيعي أو الطاقة الفطرية الكامنة غير العادية في مجال أو أكثر من مجالات الإستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الطفل مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الإستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المواتية، وفرص التعلم والمران

والتدريب المناسبة، بينما يعكس مفهوم **التفوق** معنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من إستعدادات كامنة وطاقات فطرية غير عادية، ويقصد بذلك بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية في مجال نوعي أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني التي تقدرها الجماعة.

وتوضح مورلوك Morelock (١٩٩٦) أن جميع الأطفال لديهم مواهب مختلفة يمكن تنميتها ليصبحوا فيما بعد متفوقين في مجال محدد مثل الفائقين دراسياً، وربما يكون من الأفضل تناول المصطلحين التفوق والموهبة جنباً إلى جنب لتجنب الإختلاف حول المصطلحين ولتغطية جميع النقاط المرتبطة بهما.

ويتضح مما سبق وجود نوع من التداخل بين مفهومي الموهبة والتفوق، إلا أن التفوق ربما يكون خطوة تالية للموهبة، ومن ثم يعتبر التفوق مفهوماً أشمل وأعم من الموهبة، كما أن الموهبة شيء فطري وتعتمد على الإستعدادات الطبيعية الموجودة لدى الفرد، بينما يوضح مفهوم التفوق مدى التطور الذي يحدث لهذه الإستعدادات ليحصل الفرد من خلاله على نتائج متميزة تسمح بوضعه على الأقل ضمن أعلى ١٠% من أقرانه.

طرق الكشف عن الفائقين:

إن عملية الكشف المبكر والتعرف على الفائقين عملية ضرورية لتنمية طاقاتهم والإستفادة من إمكانياتهم، فإذا لم يتم التعرف عليهم أو الكشف عنهم في الوقت المناسب فسيكون من الصعب مواجهة إحتياجاتهم، ومن ثم يتعرضون لخبرات تسيء إلى الإستغلال الطبيعي لمواهبهم (عبد الغفار والشيخ، ١٩٨٥). وأوضح القريطي (١٩٨٩) أن الكشف عن الفائقين وتحديد مدخلاتهم السلوكية يعد الأساس لتحديد متطلباتهم وإحتياجاتهم التعليمية والنفسية، ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم، والمشبعة لمتطلبات نموهم وإحتياجاتهم الخاصة، ويسهل من عملية تصنيفهم لأغراض التسكين والدراسة وبحث المشكلات.

وقد تعددت الطرق التي يمكن من خلالها الكشف عن الفائقين، فهناك مداخل أحادية البعد، فتركز على المستويات المرتفعة من الذكاء، وهناك مداخل أخرى متعددة الأبعاد، حيث تتعدى جانب الذكاء إلى بروفيلات القدرة وأنماط أخرى من الموهبة العقلية سواء كانت لفظية أو رياضية .. الخ (Perkel, *et al.*, 2006).

وعرض شور وزملاؤه Shore, *et al.* (١٩٩١) الطرق الأكثر تواتراً واستخداماً في انتقاء الطلاب الفائقين؛ وهي على الترتيب كما يلي:

- الاختبارات التحصيلية Achievement Tests
- اختبارات الذكاء الفردية Individual IQ Tests
- اختبارات الذكاء الجمعية Group IQ Tests
- اختبارات الأداء Performance Tests
- ترشيحات المعلمين Teachers' Nominations

وذكر مونكس وماسون Monks & Mason (١٩٩٣) أنه يمكن تحديد الطلاب الفائقين من خلال أشخاص مؤهلين يحكمون بتفوقهم وقدرتهم على الأداء البارز في أي مجال من المجالات التالية:

- القدرات العقلية العامة
- الإستعداد الأكاديمي الخاص
- التفكير الإبداعي أو المنتج
- الفنون البصرية وفنون الأداء
- القدرة القيادية
- القدرة الحركية

وأوضح نيبر Neber (٢٠٠٤) أن من أحد الطرق الممكنة للتعرف على/وتحديد الفائقين للبرامج الإثرائية هو ترشيح المعلمين، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة ليست بنفس الدرجة من الدقة التي تتوصل لها المقاييس السيكومترية، إلا أنه من خلال تحديد الخصائص والسمات المطلوب توافرها لدى الفئة المنتقاة يمكن التوصل إلى ترشيحات ذات جودة عالية، ومن هذه الخصائص الاهتمام بالمواد الدراسية، والخبرة بأساليب التعلم، والمثابرة، والمهارات القيادية، والتواصل، والتحصيل الدراسي.

وحدد قسم التربية بجامعة بنسلفانيا Pennsylvania Department of Education (٢٠٠٤) عدة طرق لانتقاء الفائقين؛ والكشف عنهم وذلك على النحو التالي:

- نسبة الذكاء المرتفعة.
- التحصيل؛ وذلك من خلال معرفة درجة الطالب في مادة ما أو مادتين في العام السابق أو في عامين سابقين.
- سرعة إكتساب المعلومات؛ وتشير إلى السرعة التي يستطيع بها الطالب أن يكتسب، ويفهم، ويظهر الكفاءة والإتقان للمعلومات الجديدة، ويمكن

الحصول على مثل هذه المعلومات من خلال إختبارات قائمة على المنهج، أو الملاحظة المباشرة، أو تقرير الوالدين أو المعلمين أو المشرفين.

- مقاييس مهارات التفكير، والقدرات الإبداعية، والمهارات القيادية، ومهارات التواصل، والإستعداد للغة الأجنبية، والخبرات التكنولوجية.

ومن الطرق التي تستخدم في التعرف على الفائقين عقلياً طريقة ترشيحات الأقران peer nominations، حيث يطلب من التلاميذ أن يذكروا أسماء زملائهم الفائقين؛ ولضمان أكبر قدر ممكن من الدقة والضبط في هذا الصدد فإنه ينصح بأن يتم الحكم على الزميل في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير، كأن يعرف الطفل زميله المتفوق أو الموهوب وفقاً لمدى إنطباق أوصاف أو خصائص محددة عليه؛ مثل أن هذا الزميل كما أشار إلى ذلك القريطي (٢٠٠٥):

- يقظ وقوي الملاحظة.
- سريع التعلم والإستيعاب.
- يتمتع بروح الدعابة والمرح.
- مستقل في تفكيره وتصرفاته.
- مثابر ويعمل بجد وإخلاص.
- ينجز ما يوكل إليه بسرعة وبأقل جهد.
- يطرح حلولاً غير مألوفة للمشكلات.
- واسع الخيال.
- يتذكر الأشياء والمعلومات بسهولة.
- لديه اهتمامات متنوعة.

ويتضح مما سبق وجود عدة طرق يمكن من خلالها التعرف على الفائقين عقلياً مثل الإختبارات التحصيلية، وإختبارات الذكاء الفردية، وإختبارات الذكاء الجمعية، إختبارات الأداء، ترشيحات المعلمين، وترشيحات الأقران، إختبارات القدرات العامة، وإختبارات التفكير الإبداعي.

خصائص المتفوقين:

يلاحظ من البحوث الراهنة التي تناولت خصائص المتفوقين أنها تعكس معظم وجهات النظر التاريخية عن التفوق، ولكن هذه المرة من منظور جديد، فقد ظهرت

دراسات تتحدث عن القيم الروحية والتفوق Spirituality and Giftedness، والتفوق الروحي Spiritual Giftedness، كما أن التفوق لا يزال يرتبط بمفهوم الجنون في بعض الثقافات البدائية، وتشابهت نتائج البحوث التي تناولت الخصائص الاجتماعية والوجدانية للمتفوقين مع نتائج البحوث التي تم إجراؤها في عهد تيرمان وهولنجورث (Robinson & Clinkenbeard, 2008).

ومما لا شك فيه أن عملية تحديد خصائص المتفوقين عملية صعبة، ويرجع ذلك إلى اختلاف نتائج الدراسات حول خصائص هؤلاء؛ وخاصة الخصائص الوجدانية والإجتماعية، ويمكن عرض هذه الخصائص على النحو التالي:

أ- الخصائص الجسمية:

يتميز المتفوقون بمستوى من الصحة الجسمية يفوق ما يتمتع به الآخرين من غير المتفوقين، ويمكن تلخيص النتائج التي أظهرتها دراسة تاريخ الحالة الصحية لهؤلاء والتي تفيد تقدم مجموعة المتفوقين في بعض مظاهر النمو الجسمي، ومن بينها:

- وزن أكبر عند الولادة.
- المشي والكلام في وقت مبكر.
- البلوغ في وقت مبكر.
- ظهور مبكر للأسنان.
- تغذية أعلى من المتوسط.
- زيادة في الطول والوزن.
- قدرة حركية عالية.
- عيوب جسمية أقل.
- درجة أقل من عيوب النطق والأعراض العصبية.

ويرى بعض الباحثين أن الخصائص الجسمية الإيجابية التي يتمتع بها المتفوقين يمكن ألا تعزى إلى عوامل تتعلق بالذكاء وهم يشيرون بذلك إلى العلاقة الإيجابية بين الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها التلميذ المتفوق (سليمان، وعثمان، ٢٠٠٨).

وتجدر الإشارة إلى أن التفوق قد يوجد لدى بعض الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مثل المكفوفين وضعاف البصر والصم وضعاف السمع، كما يوجد لدى ذوي

الشلل الدماغي، ولدى الأطفال التوحديين ذوي القدرات الوظيفية المرتفعة وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، أي أن التفوق قد يصاحبه بعض الإعاقات.

ب- الخصائص المعرفية والأكاديمية:

يتميز المتفوقون ببعض الخصائص المعرفية والأكاديمية والتي يمكن عرضها كما أشار إليها هيوارد Heward (٢٠٠٦) فيما يلي:

- الاستعداد المعرفي المبكر.
- الفهم السريع، والسرعة الفائقة في التعلم.
- إستيعاب المفاهيم المعقدة.
- الفضول وحب الإستطلاع.
- إكتساب كم كبير من المفردات مقارنة بالتلاميذ الآخرين في مثل عمرهم.
- القدرة على حل المشكلات المعقدة.
- القدرة على تحدي المهام والأنشطة الصعبة.
- الحساسية للمشكلات.
- القدرات الميتامعرفية المتميزة.
- المستوى المرتفع من القدرات البصرية والمكانية.
- السعة غير العادية لمعالجة المعلومات.
- سرعة توارد الأفكار وتداولها.
- المعالجة المرنة للأفكار.
- القدرة على إنتاج الأفكار والحلول الأصيلة.
- القدرة المتقدمة على إستخدام نماذج التفكير المختلفة مثل: استخدام المفاهيم المجردة، وإجراء التعميمات .. الخ.
- القدرة على تقييم الذات وتقييم الآخرين.
- الإصرار على تحقيق الأهداف.

ج- الخصائص الوجدانية والاجتماعية:

يتميز المتفوقون ببعض الخصائص الوجدانية والإجتماعية التي يمكن عرضها فيما يلي:

- الإحساس المرتفع بمشاعر الآخرين، والثقة بالذات، والمستوى المرتفع من التوكيدية.

- الوعي المرتفع بالذات مما يجعلهم يشعرون بالإختلاف عن الآخرين.
- الإحساس المرتفع بالعدالة والتي تظهر مبكراً في حياتهم.
- النمو المبكر لوجهة الضبط الداخلية.
- المستويات المتقدمة من الأحكام الخلقية.
- التوقعات المرتفعة لأنفسهم وللآخرين، والتي تقودهم غالباً إلى مستويات مرتفعة من الإحباط.
- الإحساس بعدم الإتساق بين ما يجب أن يكون "النموذج" والسلوك الذي يمارس.

كما أكدت نتائج دراسة سليمان وأبو هاشم (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على الخصائص السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسياً من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أن هؤلاء التلاميذ يتميزون بعدة خصائص سلوكية هي الإجتماعية والتميز الأكاديمي وأساليب التفكير والمثابرة في التفوق وحب الاستطلاع.

وفي السياق ذاته تشير نتائج الدراسات إلى أن احتمال معاناة التلاميذ المتفوقين من المشكلات السلوكية منخفض للغاية، فهؤلاء التلاميذ لا ينموا لديهم في الغالب مشكلات سلوكية أينما وجدوا سواء كان ذلك مع المعلمين الذين يستمتعون بالتدريس لهم، أو أثناء تعلمهم مع أقرانهم المتفوقين، أو أثناء أنشطة التعلم التي تتحدى قدراتهم وتكون ذات مغذى لهم.

وعلى الرغم من ذلك فهؤلاء التلاميذ قد يبدون سلوكيات شاذة تعبر عن عدم نضجهم مقارنة بأقرانهم الآخرين في مثل عمرهم، مثل القابلية للتشتت عندما يعوقهم شيء ما، والمناقشات الطويلة مع الآباء أثناء التعليمات الموجهة لهم، وقد يصبحوا متسلطين وأكثر عرضة للإحباط، كما يرى آخرون أن المتفوقين لديهم بعض المشكلات الاجتماعية، فإرتفاع معدل الذكاء ليس ضماناً للراحة الإجتماعية، ففي الغالب لا يكون هناك شيء مشترك بين هؤلاء وأقرانهم الذين في مثل أعمارهم مما يؤدي بهؤلاء إلى أن يصبحوا بمفردهم (Porter, 2005).